

نحو
شخصية
ناجحة

القدرة على الإبداع

الدكتور

علي راشد

الحائز على جائزة الدولة التشجيعية

فئة أدب الأطفال

رسوم

أسامة أحمد نجيب

الطبعة الأولى

دار الفكر العربي

مقدمة:

سعد تلاميذ وتلميذات الصف الثانى الإعدادى

عندما تم إبلاغهم فى بداية العام الدراسى أنه فى

منتصف كل يوم إثنين من كل أسبوع - وبالتحديد من الساعة الحادية عشرة

وحتى الثانية عشرة - سيكون هناك لقاء ثقافى حر مع أستاذهم المفضل المعلم

«سراج الدين» لمناقشة العديد من الموضوعات والأفكار والقضايا التى تهمهم،

والمشكلات التى تواجههم فى حياتهم.

ومن أهم أسباب سعادتهم بهذا اللقاء، أنهم يحبون معلمهم «سراج

الدين»، الذى يقوم ليس فقط بإكسابهم المعارف والمعلومات العلمية والثقافية

والدينية؛ بل يقوم أيضا بتنمية العديد من المهارات المتنوعة لديهم، ويعمل

على تنمية الاتجاهات العلمية، والقيم، والميول والاهتمامات وحب

الاستطلاع لديهم، علاوة على أنه قدوة صالحة لهم فى شتى الجوانب، وهو

دائما يشجعهم على إبداء الرأى فى حرية، ويث فيهم الثقة بالنفس،

والحماس فى العمل، ويحثهم دائما على الإبداع والتفكير الفعال فى الأداء

والعمل.

وفى يوم الإثنين التالى كان اللقاء الثانى بين هؤلاء التلاميذ والتلميذات

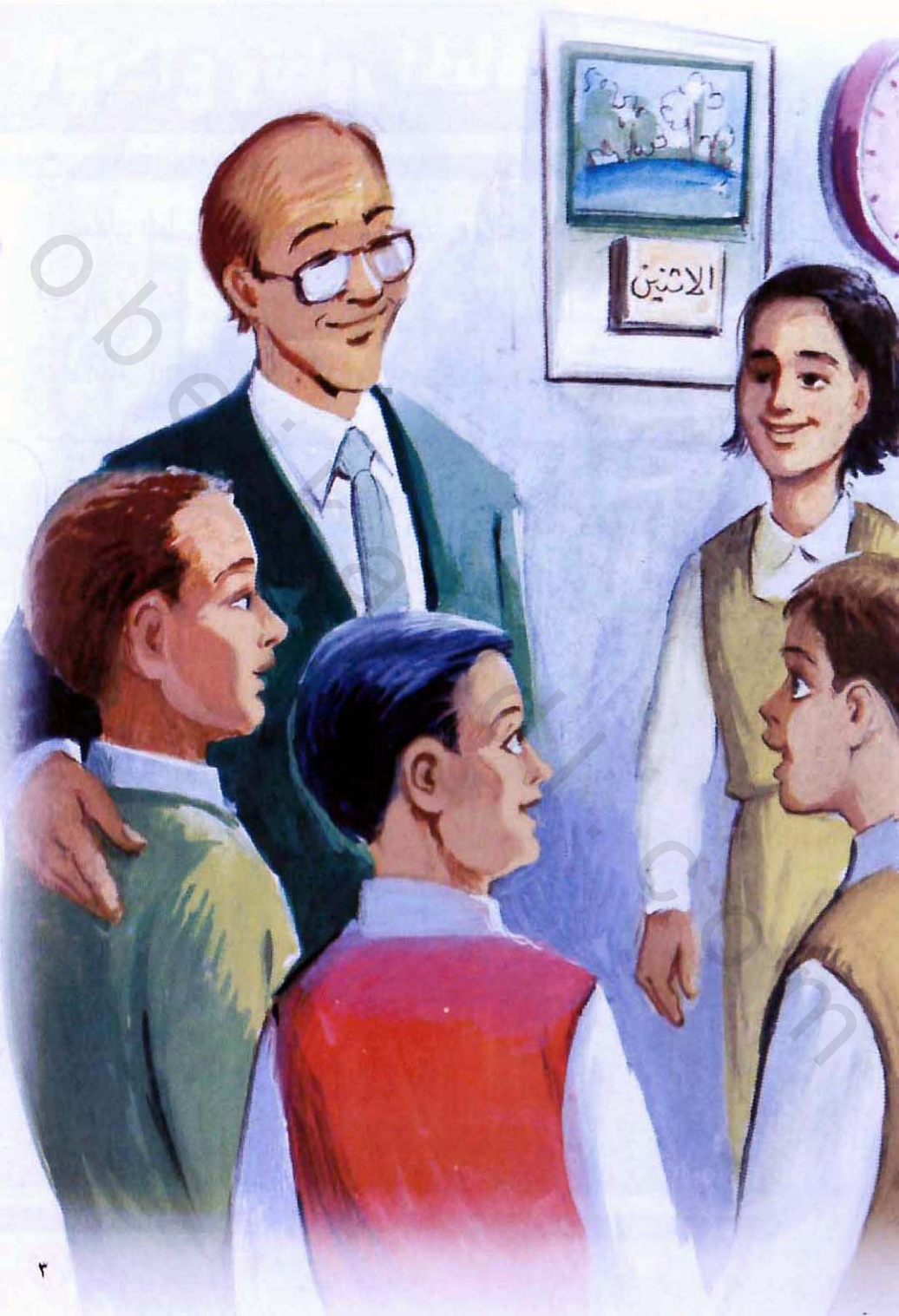
وأستاذهم الحبوب «سراج الدين»، الذى بادرهم بتحية طيبة ثم قال لهم:

أبنائى وبناتى الأعزاء.. يسعدنى أن أكون معكم فى اللقاء الثانى لنتباحث

ونتناول فى موضوعات وأفكار وقضايا تتعلق بتنمية شخصية الفرد.

وإذا كنا قد تناولنا فى اللقاء الأول «العلم والتفكير العلمى»؛ فإننا سوف

نتناول فى هذا اللقاء موضوع «القدرة على الإبداع».



الإبداع وتطور الحياة

تحدث المعلم «سراج الدين» إلى تلامذته موضحاً علاقة الإبداع بتطور الحياة فقال :

- أبنائي الأعزاء... إن ما ننعم به البشرية اليوم من تقدم وحضارة ما هو إلا محصلة تلك العملية الذهنية الراقية التي تسمى بالإبداع، فلقد جاءت الإبداعات والابتكارات لتطور الحياة من تلك الصورة البدائية الجافة في كل مظاهرها، إلى صورتها الحالية الثرية المبهجة لما فيها من وسائل راحة وإسعاد وإنجاز للمهام بأقل مجهود، كما أنها تضيء على النفوس المتعة والسعادة.

فقد كان الإنسان القديم يحلم بامتلاك «بساط الريح» الذي يطوى به المسافات ويأخذه من مكان لآخر بسهولة ويسر وسرعة، وبقدرة الإنسان على الإبداع تحول الحلم إلى حقيقة، فاخترع السيارات ثم الطائرات الأكثر سرعة من

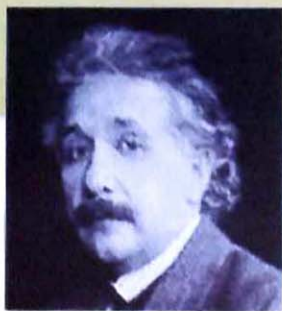


الصوت. كما حلم الإنسان القديم بالمرآة المسحورة التي ينظر إليها فيرى الأحداث التي تحدث في أماكن بعيدة عنه، وبقدرة الإنسان الإبداعية تحول الحلم إلى حقيقة فاخترع التلفاز الذي من خلاله يشاهد أحداث العالم كله وهو يجلس في غرفة بيته.

إن أحدث ثورة يعيشها إنسان اليوم هي « الثورة الإبداعية ». فالتقدم الحقيقي الآن هو سياق مع هذه الثورة، وكل ما أنجزته هذه الإبداعية رغم روعته المذهلة سيبدو باهتا لما ينتظر أن تحققة السنوات القادمة، هذا بفضل إعجاز العقل الإنساني المبدع.

الإبداع مطلب حضارى جوهرى لجميع الأمم والشعوب، باعتبار أن الفرد المبدع لا ينجح إبداعاته لذاته حتى وإن سعى هو لذلك، مؤمنا بأنه يملك شحنا إبداعية ورؤى تجاه العالم أجمع.

ولذا فيعد الإبداع أحد أهم الأهداف التربوية التي تسعى المجتمعات الإنسانية المتقدمة إلى تحقيقها، باعتبار أن الأفراد المبدعين يقومون بدور مهم وفعال في تنمية مجتمعاتهم في جميع المجالات؛ ولذلك يمكن القول أن الحضارة إذا خلت من الإبداع والتجديد فإنها تفقد حيويتها ونموها:



الإبداع والتفكير الإبداعي

وأكمل المعلم «سراج الدين» حديثه قائلاً:

- والآن، وبعد أن تعلّمنا العلاقة الوثيقة بين الإبداع وتطور الحياة، وأن لا تقدّم ولا حضارة ولا حياة عصريّة إلا في وجود هذا الإبداع؛ نود أن نتعرّف على مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي، هيا يا أبنائي قوموا بتشكيل المجموعات الصغيرة مثلما كنتم في الجلسة السابقة:

المجموعة الأولى: باسم ومصطفى ومحمد ورامي.

المجموعة الثانية: داليا ومي وفاتن ونادية.

المجموعة الثالثة: ممدوح وفؤاد وأشرف وأحمد.

المجموعة الرابعة: منى ومديحة وفاطمة وليلى.

وتحاول كل مجموعة في مناقشتها وتجاوزها إيجاد إجابة مناسبة لهذا التساؤل: ما الإبداع وما التفكير الإبداعي؟

وبالفعل بدأت مجموعات التلاميذ والتلميذات في المناقشة والتجاوز للإجابة عن هذا التساؤل. وبعد فترة زمنية مناسبة، استأذن التلميذ «مصطفى» من المجموعة الأولى في التحدّث فقال:

الإبداع هو

«ابتكار شيء جديد لم يكن معروفاً من قبل».

وقالت التلميذة « فاتن » من المجموعة الثانية :

- الإبداع في رأى مجموعتى هو :

« الخروج عن المألوف فى إنتاج شىء جديد ، أو فى حل مشكلة من المشكلات بطريقة غير معتادة » .

وتحدث التلميذ « أشرف » نيابة عن المجموعة الثالثة قائلا :

- « الإبداع هو ظاهرة ذهنية متقدمة ، يعالج الفرد فيها الأشياء والمواقف والخبرات والمشكلات بطريقة فريدة غير تقليدية ، أو بحلول غير مسبوقة » .

وجاء الدور على المجموعة الرابعة ، فقامت التلميذة « فاطمة » وقالت :

- « الإبداع هو استجابة جديدة لمثير ما (موقف مشكلة حدث) وتكون هذه الاستجابة غير متوقعة ، وتتسم بالأصالة ، وتعود دائما بالفائدة » .

وسعد المعلم « سراج الدين » بإجابات تلامذته التى تدل على الفهم والوعى والذكاء وفتح الذهن ، وقال لهم :

- أحسنتم يا أبنائى .. أحسنتم جميعا تعريف الإبداع ، فجميع التعاريف التى توصلتم إليها صحيحة ومتكاملة ؛ فالإبداع هو :

« نشاط ذهنى غير مسبق ينتج من تفكير متميز وأصيل ونافع ، يساعد فى تطوير تكنولوجيا أو تربوى أو اجتماعى ، أو يسهم فى حل مشكلة ما بطريقة مبتكرة غير مألوفة ، ويعود إلى إنتاج يتصف بالجدة والأصالة والقيمة فى المجتمع » .

وعلى هذا التعريف نجد أن التفكير الإبداعي ليس عملية عشوائية تأتي بمحض الصدفة، لكنها عملية ذهنية تحتاج إلى استعدادية خاصة. وتدريب وممارسة حتى يصل الفرد إلى نتائج جديدة غير مسبقة، ويساعد على ذلك: الذهن المتفتح المرن والطلاقة الفكرية، والذكاء والأصالة والطرافة والحرية التي يتمتع بها الفرد. وعليه فإن الإبداع والتفكير الإبداعي يتضمن ما يلي:

- إنتاج أفكار جديدة وأصيلة.
- معالجة القضايا بطريقة أكثر مرونة.
- النظر إلى الأشياء المألوفة نظرة جديدة.
- تقليب الفكرة على عدة وجوه.
- إطلاق الأفكار المتعلقة بالفكرة الواحدة.
- النظر إلى تفصيلات الفكرة، وإثرائها بمعلومات إضافية واسعة.
- إذا كان الذكاء هو طاقة الإبداع، فإن التفكير هو الذي يوظف هذه الطاقة لإنتاج المنتج الإبداعي.
- كل فرد لديه الاستعداد لممارسة التفكير الإبداعي عبر أي وسيط، سواء كان هذا الوسيط موقفاً ما، أو نصاً مكتوباً، أو درساً من الدروس.

- تختلف درجات الاستعداد لممارسة التفكير الإبداعي باختلاف أهداف الفرد، وعملياته الذهنية، وخبراته وخصائصه الشخصية.

- ممارسة التفكير الإبداعي حق لكل فرد مثل الهواء والماء، على أن يكون ذلك ذا فائدة للفرد وللمجتمع.
- مهما كان الوسط سيئاً، يمكن بالإصرار جعله وسطاً جيداً للتدريب على ممارسة التفكير الإبداعي.
- التفكير الإبداعي متغير بيئي يمكن أن يورث للأفراد الذين يتعايشون في وسط بيئي يشجع فيه ممارسة هذا التفكير الإبداعي.
- الفرد المبدع يفترض أن الآخرين مبدعون.
- إن التفكير الإبداعي عملية تهدف إلى التجول في داخل جوانب الذهن المتعددة، وحث بعض الجوانب التي تكاد تكون خاملة لفترة طويلة لكي تعمل.
- وظيفة مدرب التفكير الإبداعي استشارة أكبر عدد ممكن من العمليات الذهنية لدى الفرد، وتفصيلها لمعالجة وتقليب معلومة ما، أو نص مكتوب، أو خبرة ما.
- الإبداع الحقيقي هو إيجاد أشياء جديدة بدلاً مما هو كائن، والإبداع الصادق ذاته ثورة حرة، وثورة تحريرية، والمبدع الأصيل هو صانع هذه الثورة.
- يأتي الإبداع ليتجاوز نتاجه المؤلف على غير عادة التقليديين الذين استسلموا طائعين خاضعين لشعار: «ليس في الإمكان أبدع مما كان».

الدين والإبداع :

وسألت التلميذة « داليا » من المجموعة الثانية قائلة :

- أستاذنا الفاضل « سراج الدين » ، مما لا شك فيه أن ديننا الإسلامي هو المحور الأساسي لتوجيه حياتنا ، فما علاقة هذا الدين بعملية الإبداع ؟
ابتسم المعلم وأجاب قائلاً :

- ملاحظة مهمة وسؤال جيد يا « داليا » .. وفي حقيقة دنيانا التي نعيش فيها ، وهذا الكون الفسيع من حولنا هو من إبداعات خالقنا سبحانه وتعالى ، و« البديع » هو أحد أسماء الله الحسنى ، يقول الله تبارك وتعالى في كتابة العزيز : ﴿ بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ [البقرة] .

ولقد حثنا ديننا الإسلامي الحنيف على أعمال عقولنا في التفكير بالظواهر الكونية التي نلاحظها في هذا الكون للوصول إلى الإيمان القوى الصحيح بالاستناد على



الأدلة العقلية، يقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [آل عمران] .، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمْ
الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ﴾ (٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ
وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [إبراهيم] (٣٣). وَتَبَيَّنَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ بَأْنْ دِينُنَا
الْإِسْلَامِي يُطَالِبُنَا بِالتَّحَرُّكِ وَالتَّجَوُّلِ الْهَادِفِ فِي هَذَا الْكَوْنِ لِلْكَشْفِ عَنْ أَسْرَارِهِ،
وَالْإِطْلَاعِ عَلَى قَوَانِينِهِ، وَإِدْرَاكِ الْعِلَاقَاتِ وَالْمَعَادِلَاتِ، وَتَسْخِيرِ كُلِّ ذَلِكَ مِنْ أَجْلِ
تَعْمِيقِ الْعُبُودِيَّةِ لِلْخَالِقِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلِخِدْمَةِ الْإِنْسَانِ. وَتَكَرَّرَ الْآيَاتُ الْكَرِيمَةُ الَّتِي
تَدْعُو الْإِنْسَانَ إِلَى النَّظَرِ وَالتَّفَكُّرِ وَالتَّدَبُّرِ فِي هَذَا الْكَوْنِ وَخَلْقِهِ هِيَ دَعْوَةُ تَصَبُّ
فِي مَصَبِّ الْإِبْدَاعِ.



عوامل أساسية ذات صلة بالإبداع :

وتساءل التلميذ ممدوح من المجموعة الثالثة فقال :

– الأستاذ الفاضل «سراج الدين» ما أهم العوامل الأساسية ذات صلة بإبداع الفرد؟

أجاب المعلم :

– يمكن تحديد أهم العوامل الأساسية ذات صلة بإبداع الفرد في النقاط الآتية :

الحرية

فلا إبداع بلا حرية، والصلة بين الإبداع والحرية مثل الصلة بين

المقدمة والنتيجة، وبين الغذاء والكائن الحي، وبين الأم ووليدها.

فالإبداع لا ينبع إلا من الذات الحرة، والنفس التواقية المغرمة بالكشف

عن الجهول وتجاوز المعلوم.

فالمبدع بطبيعته الديناميكية الثائرة على ضعف الواقع وقصوره، يضيق بكل ما

يحاصر عقله ويقيد حركته، يريد أن يقول ويعمل ما يؤمن به هو بصرف النظر عما يراه

غيره ويفكر فيه هذا الغير. يريد دوماً أن يتجاوز الواقع وصولاً إلى فكر جديد يشع على

الآخرين، ويفتح أمامهم آفاقاً أفضل وأجمل، يتوق ويعمل دوماً من أجل تقديم منتج

جديد، أو اختراع حديث، أو أفكار أصيلة.

إن الإبداع فعل حر، والفعل الحر يتضمن قبولنا ومشاركتنا فيه، وهذه المشاركة

سندها الوعي، وهي تعمل على نفى الواقع بالصورة التي هو عليها، والعمل على

نقله إلى حالة أخرى، فاستقلالية المبدع وحرية تحقّق صوراً جديدة لهذا الواقع.

الذكاء

فالإبداع عملية عقلية مُرتبطة بالذكاء، وإلا كيف يمكن للإنسان المبدع أن ينتج شيئاً جديداً مميزاً ذا مواصفات عالية دون أن يكون له قدر عالٍ من الذكاء. ويوجد اتفاق شبه عام بين الباحثين من أجل تحقيق نتائج إبداعية عالية لا بد من توافر حد أدنى من الذكاء يختلف من مجال إلى آخر في مجالات النشاط: العلمي أو التربوي، أو الفني.. إلى غير ذلك. ولا يهم الحدود العليا في الذكاء لعملية الإبداع، فيكفي الحد الأدنى الذي يتطلبه الإبداع العلمي (الذي يُسمى أحياناً بالابتكار)، أو الحد الأدنى من الذكاء الذي يتطلبه الإبداع الفني. فالهم هنا توافر عنصر الذكاء بدرجة مناسبة كمطلب أساسي للاكتشافات والاختراعات العلمية، أو للإبداعات الثقافية والفنية.

المناخ البيئي

فإذا كان هذا المناخ البيئي مشجعاً للإبداع من حيث توافر الإمكانيات والظروف والأفراد الميسرين لهذا الإبداع، فإن الفرد يمتلك القدرة على الإبداع والتفكير الإبداعي. وأيضاً عندما يشعر هذا الفرد أن هناك حالة من عدم الاتزان في بيئته فيسرع في إبداع ما يستطيع به أن يستعيد توافقه مع البيئة فكل اختراعات الإنسان جاء بها لكي تساعد على التكيف مع ظروف بيئته.

رغبة الفرد وحاجاته النفسية

فمن العوامل الأساسية للإبداع رغبة الفرد أن يكون

مبدعاً، وسعيه إلى تحقيق هذه الرغبة، واندماجه العميق في العمل الإبداعي والالتزام الشديد بهذا العمل. ويدفعه إلى ذلك أيضاً حاجاته النفسية التي يود إشباعها مثل الحاجة إلى النجاح، والحاجة إلى تقدير الآخرين، والحاجة إلى تحقيق الذات، إلى غير ذلك من تلك الحاجات. علاوة على توافر خاصية مهمة في الفرد، ألا وهي خاصية الدافع إلى الإنجاز، وخاصة في المواقف التي تتطلب الاستقلال في الفكر والعمل.

امتلاك القدرة على التخيل

فهناك علاقة واضحة بين

الإبداع والقدرة على التخيل،

ومن أنواع الخيال؛ الخيال العلمي الذي يساعد الفرد أن يكون مبدعاً في تفكيره، فهو يُسمى لديه القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث في المستقبل، وكيفية الاستعداد لمواجهةها، وبالتالي يمكن القول بأن تنمية الخيال العلمي مدخل ضروري لتنمية الإبداع، والكشف المبكر عن المبدعين والمتميزين لضمان تزويد العالم بأجيال من العلماء المبدعين في شتى مجالات العلوم والآداب، والمعرفة.

إن الهدف الأساسي من التربية هو خلق أفراد قادرين على صنع أشياء جديدة ولا يقومون بتكرار ما صنعه الأجيال السابقة. أفراد مبدعين ومبتكرين ومكتشفين؛ ولذا فهم في حاجة إلى تربية إبداعية من أهم دعائمها الخيال العلمي الذي يعمل على تكوين ثقافة إبداعية لديهم.

خصائص التفكير الإبداعي وصفات الشخص المبدع :

أولا : خصائص التفكير الإبداعي

وتساءلت التلميذة « ليلي » من المجموعة الرابعة فقالت :

- من فضلك يا أستاذنا .. نريد منك أن تعلمنا أمرين : الأول خصائص التفكير الإبداعي ، والثاني صفات الشخص المبدع ؟

قال المعلم « سراج الدين » :

- حسنا يا ليلي .. نبدأ أولا بخصائص التفكير الإبداعي ، حيث يمكن تحديد أهم هذه الخصائص في النقاط الآتية :

إنه تفكير :

١- أصيل أى قادر على إنتاج الجديد وغير المسبوق من الأفكار والأشياء .

٢- مرن : أى قادر على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة ، وجوانب شتى .

٣- مفيد ونافع : فهو قابل للتطبيق وإنتاج أشياء مفيدة ونافعة للبشر .

٤- حساس للمشكلات ، أى قادر على رؤية المشكلة من



جوانبها المختلفة وإيجاد عدة حلول لها . كما أنه قادر على ملاحظة سلبيات وتنقضات البيئة .

٥ صنع تراكيب جديدة من عناصر قديمة : أى قادر على تحويل عناصر مألوفة وتقليدية إلى أشياء جديدة غير مألوفة .

٦ يجعل الفرد أكثر قرباً إلى ما يحيط به من أشياء ، وبالتالي يكون عالمه الخارجى وحدة متكاملة مع عالمه الداخلى .

٧ يدمج فى الفرد أحداثاً الماضية مع أحداثه الحاضرة والمستقبلية بأسلوب طبيعى .

ثانياً : صفات الشخص المبدع

١- الاستقلالية :

حيث لا يكون فى الغالب تابعاً للآخرين قولاً وعملاً ، بل يشق طريقة فى الحياة فى مسار خاص به من حيث الفلسفة التى يؤمن بها والأفكار التى يدافع عنها ، وأنماط السلوك التى يسلكها فى حياته .

٢- أخیال الواسع :

فهو يمتلك من الخيال الذى من خلاله يعمل على البحث عن الإثارة والحلول غير المألوفة ، ويميل إلى قراءة قصص الخيال العلمى ، وغرائب الأشياء وعجائبها .

٣- تحمل الغموض :

فهو لا يستسلم للمشكلات والمواقف الغامضة ، بل يتمتع بقدرة عالية من الصبر والتحمل من أجل الوصول إلى الحلول الأكثر دقة أو الأكثر ملاءمة لطبيعة المشكلة

وإمكانية تطبيقها في الواقع، وقوته على التحدى عالية وخاصة في تحقيق الأمور الصعبة.

٤- حب الإستطلاع:

حيث يميل إلى طرح الأسئلة والاستفسار عن الكثير من الأمور استزادة للمعرفة من أجل الاستفادة منها في مواجهة المشكلات، ومواقف الحياة المختلفة.

٥- الذهن المتفتح:

حيث يتقبل وجهات نظر الآخرين، ويعمل على الاستماع إليها والإلمام بها من أجل تحليلها ومعرفة ما إذا كانت تتمشى مع قضية بعينها، أو مشكلة محددة، أو موقف بذاته، وهو يتجنب التعصب أو التحامل ضد الآخرين.

٦- القدرة على القيادة:

حيث يمتلك من الشخصية ما يجعله قادراً على قيادة الآخرين في مواقف متنوعة. والقدرة على إدارة حلقات النقاش التي تدور حول موضوعات حياتية، أو موضوعات علمية.

٧- يمتلك روح الدعابة:

فهو يتصف بخفة ظله، ودعابة ومرح وطرافة واضحة بعيداً عن التشنج والتزمّت والانغلاق، وتجده غالباً صاحب ابتسامة مشرقة.

٨- القدرة العالية على التكيف والإتصاف بالمرونة:

فهو يتكيف حسب ما تقتضيه الظروف والأحوال المحيطة، ومرن في المواقف المختلفة تمهيداً للخروج بأفضل الحلول.

٩- ذو حساسية عالية :

فيتصف بالحساسية المطلوبة نحو المشكلات التي تحيط به وتؤثر سلباً على مساره، ومسار الآخرين، وبذل كل الجهود الممكنة للمساعدة في حلها، أو التخفيف من حدتها.

١٠- الاتصاف بالطلاقة اللفظية :

حيث تساعد هذه الطلاقة على الاستفسارات العديدة، ومحاولة إقناع الآخرين بوجهة نظره، والتصدي للقضايا المعقدة التي تتطلب طلاقة في الحديث عنها.

١١- الاتصاف بالقدرة على توليد أفكار جديدة : سواء من أفكار قديمة، أو من آراء ومواقف سابقة.

١٢- الاتصاف بالحزم : وذلك بالبعد عن التردد، والإخلاص في العمل إلى درجة الإتقان.

١٣- الاتصاف بالقدرة على توضيح تفاصيل الأمور، التي تحتاج إلى ذلك.



١٤- النظر إلى المشكلات كعمل ممنوع ومهلك : لأنها تُغير التفكير ، وتحفز على محاولة حلها .

١٥- الميل إلى المغامرة وعدم الخوف : وذلك أملاً في اكتشاف المزيد من المعارف والأفكار الجديدة .

١٦- تجنب القيام بالأعمال الروتينية : واللجوء إلى أعمال جديدة إبداعية غير مألوقة .

١٧- الميل إلى التفاؤل وتجنب التشاؤم : حتى خلال تعامله مع المواقف والقضايا الصعبة .

١٨- مهذب في تعامله مع الآخرين دون تكلف أو تحبط أو إرتباك :

١٩- متعدد الميول والإهتمامات : وقادر على فهم دوافع الآخرين .

٢٠- الاتصاف بالثقة بالنفس : والإيمان بصحة ما يقوم به من مهام وأعمال .

٢١- التمتع بقدر مناسب من الذكاء والأطعيت وأحضور الشخصى :

٢٢- القدرة العالية على المثابرة : وتحمل المسؤولية بكفاءة عالية .

٢٣- صاحب قيم : حيث يتصف بالصدق والعدالة ، ومراعاة القيم الاجتماعية السائدة .

٢٤- القدرة على التنبؤ : بالنتائج للقضايا والمشكلات التى يتعامل معها .

٢٥- تتبع الدقة والأمانت : فى جميع البيانات وتفسيرها والوصول إلى الحقائق .

٢٦- انخفاض مستوى القلق : وتتبع الأمانة والدقة وذلك فى عدم خوفه من الوقوع فى الخطأ .

مهارات التفكير الإبداعي :

الحساسية
للمشكلات

إضافة
التفاصيل

الأصالة

المرونة

الطلاقة

قام التلميذ «رامى» من المجموعة الأولى ليتحدث فقال :

- أستاذنا الفاضل .. بعد أن تعلّمنا خصائص التفكير الإبداعي، وأهم صفات الشخص المبدع، نود أن نتعرف على مهارات التفكير الإبداعي؟
ابتسم المعلم «سراج الدين» ثم قال :

- أحسنت السؤال يا رامى .. فى حقيقة الأمر أن العلماء والباحثين قد اتفقوا على أن مهارات التفكير الإبداعي خمس مهارات هى باختصار كما يأتى :

١- الطلاقة :

وتعنى القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات، وذلك عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة فى توليدها. ومن أمثلة مهارة الطلاقة :

« اكتب فى زمن قدره دقيقتان أكبر عدد ممكن من الكلمات التى تبدأ بحرف «م» وتنتهى أيضاً بالحرف «م» .

« فى زمن قدره دقيقتان أعط أكبر عدد ممكن من العناوين المناسبة لموضوع القصة القصيرة التى ستسمعها الآن .

ب - المرونة :

وهى القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادةً، وتحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف . والمرونة هى عكس الجمود الذهني الذي يعنى تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة . ومن أمثلة مهارة المرونة :

✱ اكتب فى زمن قدره دقيقتان أكبر عدد من استخدام حقيقة الكتب بخلاف استخدامها الأصلى فى حمل الكتب والأدوات المدرسية .

ج - الأصالة :

الأصالة هى أكثر الخصائص ارتباطاً بالإبداع والتفكير الإبداعي ، وهى تعنى الجدة والتفرد ، وإنتاج أفكار غير مسبوقة . ومن أمثلة مهارة الأصالة :

✱ اكتب فى زمن قدره دقيقتان أكبر عدد ممكن من نتائج للموقف التالي :

- ماذا يحدث لو استغنى الناس تماماً عن وسائل المواصلات الحديثة .

د - إضافة التفاصيل :

وتعنى القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما ، أو حل لمشكلة ، أو لوحة من شأنها أن تساعد على تطويرها وإثرائها وتنفيذها .



ومن أمثلة مهارة إضافة التفاصيل :

« اكتب فى زمن قدرة دقيقتان أكبر عدد من التفاصيل عن مشروع قناة السويس لتطويرها وإثرائها .

هـ - أحساسية للمشكلات :

ويقصد بها الوعى بوجود مشكلات أو عناصر ضعف فى البيئة أو فى موقف ما . ويرتبط بهذه القدرة ملاحظة الأشياء غير العادية ، أو الشاذة ، أو الخيرة .

ومن أمثلة مهارة الحساسية للمشكلات

« اكتب فى زمن قدره دقيقتان أكبر عدد ممكن من مشكلات تتعلق بنهر النيل .

تنمية الإبداع والتدريب على التفكير الإبداعي:

قالت التلميذة « نادية » من المجموعة الثانية :

« أستاذنا الكريم .. إذا كان عندى قدر من الإبداع فماذا أفعل لتنمية هذا الإبداع لدى ؟

أجاب المعلم :

« من أهم العوامل التى تساعدك على تنمية الإبداع لديك ، التفكير بإيجابية فى مواجهة موقف ما ، أو عند حل إحدى المشكلات ، أو عند الإقدام على عمل صعب فقل لنفسك :

* يُمْكِنُ أَنْ أَقُومَ بِهَذَا الْعَمَلِ .

* دَعْنِي أَجْرِبُ .

* مَاذَا يَمْنَعُ فِي أَنْ أَنْجَحَ .

* سَأَحَاوِلُ الْمَرَّةَ تَلَوِ الْأُخْرَى .

* دَعْنِي أَخْطِئُ لِأَنَّ الْخَطَأَ يُمْكِنُ أَنْ يَعْلَمَنِي شَيْئاً .

* سَأَتَقْبِلُ النِّقْدَ وَلَنْ أَرْفُضَهُ بَلْ سَأَتَعْلَمُ مِنْهُ .

وَعَلَى الْجَانِبِ الْآخَرَ تَجَنَّبُ قَوْلَ :

* أَنَا أَبْغِضُ هَذَا الْعَمَلِ .

* أَنَا خَائِفٌ .

* يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ الْفَشْلُ نَصِيْبِي إِذَا مَا ..

* دَائِماً كُلُّ شَيْءٍ أَبَدًا بِهِ لَا يَكْتَبُ لَهُ النِّجَاحُ .

* لَا أَسْتَطِيعُ الْقِيَامَ بِذَلِكَ فَأَنَا مَرِيضٌ .

* حَالَتِي النَّفْسِيَّةُ لَا تَسْمَحُ بِذَلِكَ .

* لَا لِنَ أَحَاوِلُ مَرَّةً أُخْرَى .

* أَرْجُو أَلَّا يُوَجَّهَ إِلَيَّ نِقْدٌ .



ومن أساليب التدريب على التفكير الإبداعي :

حاول أن تقضى بعض الوقت مع أفراد يتصفون بالفكر الإبداعي .

اكتب أية فكرة تخطر على بالك .

حاول أن تدرب نفسك على الفكاهة والطرفة .

افتراض أن كل شيء ممكن الحدوث .

اكتب قائمة بكل الإيجابيات عن نفسك ، ثم فكر في تنمية وإثراء كل منها .

حاول إيجاد حلول غير متوقعة لمشكلات معقدة .

اسأل نفسك سؤالاً من نوع : ماذا لو ..

✳ ماذا لو كانت النملة أكبر من الإنسان ؟

✳ ماذا لو صنعت أحذية ضد الجاذبية الأرضية ؟

✳ ماذا لو اخترع جهاز يمكن به تبادل الحديث مع النبات ؟

استخدم تشبيهات طريفة مثل :

✳ الدماغ - كالبنك تأخذ منه بقدر ما تضع فيه .

✳ العلم - كالكون الذى نعيش فيه لا نهاية له .

العب مع نفسك لعبة « افرض » .

✳ افرض أن كل شيء ألمسه يتحول إلى شيكولاتة .



* افترض أن
بإستطاعتك أن تطير فى
الهواء مثل الطيور.

- فكر فى أساليب
متنوعة للتعبير عن
إبداعاتك :

* رسم لوحات .

* كتابة موضوعات .

* طهى طعام .

- إذا كنت تستخدم فى
أعمالك يدك اليمنى ؛ استخدم
يدك اليسرى .

- تخيل أنك تستطيع النفاذ من المواد الصلبة ، فماذا تفعل ؟

- اكتب قوائم عن الأسماء المترادفة لشيء ما :

* أسد .

* قط .

* عصفور .

- اكتب قائمة عن أفكار بسيطة ، وكيف يمكنك أن تجعلها كبيرة :

❖ تلميذ يؤدى واجباته المنزلية .

❖ طفلة تساعد أمها فى شئون البيت .

فم باجراء عمليات حسابية معقدة دون استخدام الحاسوب اليدوى .

اعتمد على تقديرك الشخصى فى قياس الأشياء قبل استخدام أدوات قياسها وقم بمقارنة ما قمت بتقديره جزافا ، والتقديرات التى حصلت عليها بعد استخدامك لأدوات القياس .

وهناك استراتيجيات للتدريب على الإبداع ، ومن هذه الاستراتيجيات ما يأتى :

استراتيجيات للتدريب على الإبداع



استراتيجية "تآلف الأشتات"

١- جعل المألوف غريبا (غير مألوف) :

اكتب موضوعا تبين فيه اكتشاف نوع من السوائل إذا غمرت فيه « حبات ذرة » ثم أكلت حماسة من حبات الذرة هذه ، صارت طائرا جارحا أضخم جسما ، وأكثر شراسة من الصقر أو النسر .

ج - جعل غير المألوف مألوفاً :

اكتب موضوعاً تبين فيه اكتشاف نوع جديد من الأشعة إذا سلطت على حيوان مفترس مثل الأسد، جعلته حيواناً وديعاً أليفاً مثل القط، يمكن أن يعيش معنا في البيت .

ج - اللعب بالكلمات :

اكتب عشر كلمات بطريقة رأسيّة، وأمام كل كلمة منها اكتب كلمات حروفها هي حروف الكلمة ذاتها ولكنها تختلف عنها في المعنى، مثل :

تُفَاح : افتح - فاتح - فاحت - اتحف ...



إستراتيجية العصف الذهني

تقوم هذه الإستراتيجية على الفرضية التالية :

«إذا سمح للذهن بأن يطلق العنان للتفكير فى قضية أو موقف أو مشكلة، فإن الأفكار تتدفق دونما كابح وبغض النظر عن مدى تحققها» وتستند الإستراتيجية إلى مبدأ: «فكر الآن ثم قيم وتحقق فيما بعد».

مثال : افترض أنك مدير مصنع لإنتاج «معجون أسنان»، وأنت تريد أن تزيد من تسويق هذا المنتج، فكيف يمكنك ذلك باستخدام إستراتيجية العصف الذهني؟

الخطوات المتبعة:

أ - اكتب أكبر عدد ممكن من الأفكار فى زمن محدد (خمس دقائق) .

ب - لا تسأل عن مصداقية هذه الأفكار .

ج - لا تلتفت لنقد، وتجنب أى تردد للأفكار الجديدة حتى تدون منها أكبر عدد فى الوقت المحدد .

د - اجمع الأفكار التى كتبتها، والتى تم توليدها بهذه الطريقة ورتبها فى تسلسل منظم .

هـ - احذف الأفكار التى تشعر أنها غير قابلة للتطبيق .

و - اختر حلين أو أكثر من تلك الحلول التى ترى أنها تمثل أفضل الحلول .



إستراتيجية كتابة نهاية مقدمة قصة مكتوبة، أو كتابة مقدمة لنهاية قصة مكتوبة:

أ- تُعطى مقدمة قصة ويطلب منك كتابة نهاية مناسبة لها، مثل :

✽ تعود تاجر أقمشة أن يسافر على جواده عبر البلاد المختلفة ومعه أقمشة فاخرة يحملها على جواد آخر، وعندما دخل - في إحدى سفرياته - بلدة غريبة لم يسبق له زيارتها، ووصل إلى سوق هذه البلدة، إذا برجل لم يشاهده من قبل ومعه بعض جنود الشرطة؛ يتهمه بأن هذه الأقمشة ملكه هو، وأن هذا التاجر قد سرقها منه...

ب- تُعطى نهاية لقصة، ويطلب منك كتابة بداية مناسبة لها، مثل: ... وهكذا فإن معرفتي لعدة لغات أجنبية وتمكني منها أنقذت حياتي من موت محقق.



إستراتيجية كتابة موضوع أو قصة بعد مشاهدة صورة توضح تفاصيلها ومكوناتها بكتابة هذا الموضوع، أو هذه القصة، ثم كتابة أكبر عدد ممكن من عناوين تصلح لهذه القصة:

أ- انظر إلى هذه الصورة: (الصورة ١)

إنها صورة لمركب فضائي ضخيم ينطلق من الأرض ليتجول في الفضاء، وليزور عدة كواكب مختلفة.

اكتب إجابات للتساؤلات التالية:

ماذا يوجد داخل هذا المكوك ؟

ماذا تقترح ليقبى رواد هذا المكوك بداخله أزمئة أطول ؟

ماذا حدث عندما زار هذا المكوك الفضائى أحد الكواكب ؟

ماذا يمكن أن تدخله على هذا المكوك لتزداد سرعته فى الفضاء ؟ ولتحميه من

أخطار الفضاء التى يمكن أن يتعرض لها ؟

ب- انظر إلى هذه الصورة: (الصورة ب)

إنها صورة للحصان الأصيل «باترك»، ووليفته المهرة «باتروفا». إنه يفكر فى حل للمشكلة الخطيرة التى وقع فيها، اكتب قصة قصيرة تبين فيها ما يلى :

ما هى المشكلة الخطيرة التى وقع فيها الحصان «باتريك» والمهرة «باتروفا» ؟

كيف استطاع «باترك» حل تلك المشكلة التى كاد بسببها أن يفقد حياته و حياة

العزيزة «باتروفا» ؟

اكتب أكبر عدد ممكن من عناوين تصلح لهذه القصة ؟

ج- انظر إلى هذه الصورة: (الصورة ج)

إنها صورة للصبى «نور» وأخته «لينا»، وهو يقرأ فى الجريدة خبرا مصيريا يتعلق بمستقبلهما.

اكتب قصة قصيرة تبين فيها ما يلى :

ما هو هذا الخبر المصيرى الذى قرأه «نور» فى الجريدة ؟

ما هى الأحداث المترتبة على هذا الخبر المصيرى ؟



صورة أ



صورة ب



صورة ج

اكتب أكبر عدد ممكن من عناوين
تصلح لهذه القصة؟

مراحل عملية الإبداع :

قال التلميذ «ممدوح» من المجموعة
الثالثة :

- أستاذى الفاضل .. هل الإبداع
يحدث فورا ، أم أن هناك مراحل لتلك
العملية ؟
رد المعلم :

- سؤال متميز يا ممدوح .. فى حقيقة
الأمر أن عملية الإبداع لا تحدث بصورة
منفردة ، وإنما تحدث على مراحل ، ولقد
وجد المهتمون بالإبداع والباحثون فى
مجالاته أن مراحل عملية الإبداع أربع
مراحل تتمثل فى الآتى :

١- مرحلة الإعداد أو التحضير :

والتي يتم من خلالها تحضير الذهن
لعملية الإبداع الخاصة بالتعامل مع إحدى
القضايا أو المشكلات القائمة أو المطروحة

للتفّاش . بحيث يتم جمع المعلومات والأفكار ذات العلاقة بها وفهمها جيدا استعدادا للمرحلة التالية .

ب- مرحلة الخاضنة :

ويتم في هذه المرحلة تنظيم الأفكار ذات العلاقة بالمشكلة أو القضية المطروحة والعمل على ترتيبها ، ورفض الأفكار أو المعلومات التي لا تمت إليها بصلة . حيث يتم التعرف بشكل أعمق على هذه المشكلة مع تقديم فروض محتملة لحلها .

ج- مرحلة الإلهام أو الإشراف :

ويتم في هذه المرحلة التحليل المتعمق للمشكلة لإدراك ما بين أجزائها وعناصرها المختلفة من علاقات متداخلة ، مما يسمح بعد ذلك بانطلاق شرارة الإبداع المطلوبة . والتي تعنى تلك اللحظة التي تظهر فيها الفكرة الجديدة ، أو الحل الملائم لتلك المشكلة .

د- مرحلة التحقق :

وتمثل هذه المرحلة آخر مراحل عملية الإبداع ، حيث يتم فيها الحصول على النتائج النهائية والمرغوب فيها ، والتي يستهدفها المبدع ، ومع ذلك فإن هذا المبدع يقوم بفحص أو اختبار الفكرة أو الأفكار الإبداعية التي تم التوصل إليها للتحقق من أصالتها وجدتها وفائدتها الحقيقية تمهيدا لتوثيقها ميدانيا .

معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي:



قالت التلميذة «منى» من المجموعة الرابعة:

- أستاذنا الكبير .. ما الذى يمكن أن يعطل الإبداع لدى الأفراد، ويقف حجر عثرة فى طريق تفكيرهم الإبداعي؟

أجاب المعلم:

- أرجو أن نقدم التحية إلى زميلتكم «منى» لأنها لفتت انتباهنا إلى نقطة فى غاية الأهمية؛ لأن كثيرا من الأفراد لديهم قدرة إبداعية متميزة، ولكن تقابلهم صعوبات ومعوقات تعمل على ضعف هذه القدرة لديهم، فيخبروهج هذا الإبداع ويضيع عليهم وعلى مجتمعهم فرص ذهبية كان من الممكن الاستفادة منها تماما .. ويمكن تحديد أهم معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي من خلال أربعة محاور: معوقات شخصية، معوقات أسرية، معوقات مدرسية، معوقات اجتماعية.

١- المعوقات الشخصية

أ- ضعف الثقة بالنفس:

حيث يؤدي ضعف الثقة إلى سيطرة الخوف على صاحبة من الإخفاق أو الفشل وما يتبع ذلك من إحراج أو تهكم أو استهزاء أو تحقير ، مما يؤدي إلى تجنب المخاطرة أو المغامرة في القيام بالأعمال الإبداعية غير المألوفة .

ب- الميل إلى التقليد :

إن النزعة إلى العادات والتقاليد تعيق استخدام الفرد لجميع قدراته على التخيل والتوقع ، وبالتالي تضع حدوداً للتفكير الإبداعي لدى هذا الفرد .

ج- التسرع والحماس المفرط :

تؤدي الرغبة القوية في النجاح والحماس الزائد لتحقيق الإنجازات المنشودة إلى استعجال النتائج قبل نضوج الحالة ، وربما القفز إلى مرحلة متأخرة في العملية الإبداعية ، فلا تكتمل هذه العملية ، وتكون النتائج سلبية .



د- الإفتقار إلى المرونة:

فالمرونة عنصر أساسي من عناصر الإبداع والتفكير الإبداعي، والتمسك باستخدام أساليب التفكير الجامدة النمطية لا يعطل الإبداع فحسب؛ بل يعطل الكثير من الحلول السريعة والأقرب إلى الصواب للمشكلات التي نواجهها في حياتنا اليومية.

هـ- ضعف الحساسية للمشكلات:

من الخصائص الضرورية لعملية التفكير الإبداعي، اليقظة والحساسية المرهفة للمشكلات، وعندما تضعف تلك الحساسية نتيجة عدم الإثارة، أو قلة التحدي، فإن الشخص يتخلى عن المبادأة في استشراف أبعاد المشكلة، ويصبح أكثر ميلاً للبقاء في دائرة ردود الفعل لما يدور حوله.

٢- المعوقات الأسرية

أ- تدنى المستوى الاقتصادي:

إن سوء الأوضاع الاقتصادية في الأسرة يصعب معه توفير الوسائط الثقافية والوسائل التعليمية من كتب ومجلات وحواشيب وتلفاز وغيرها من الوسائط المتطورة، ومن المتوقع ألا تجد المواهب والاستعدادات الفرصة للكشف عنها ورعايتها.

ب- تدنى مستوى تعليم الوالدين:

إن ارتفاع نسبة الأمية بين الآباء والأمهات من شأنه تقليل فرص الأطفال الموهوبين من حيث تفهم احتياجاتهم وتعزيز دافعيّتهم للتعلم من قبل الوالدين، وهذا المناخ الأسري لا يشجع بتاتا نمو الإبداع فيه.

ج- تشتت المسؤولية في تربية الأبناء :

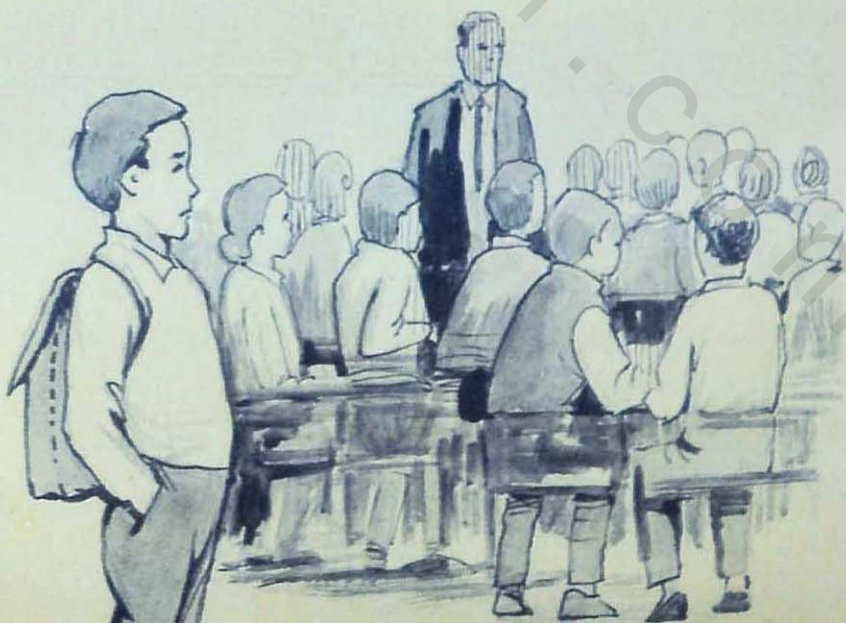
غالبًا ما تتحمل الأم مسؤولية تربية الأبناء، حيث يتحمل الآباء مسؤولية العمل لإعالة الأسرة، وعدم المشاركة الفعالة من قبل الأب ممارسة مسؤولياته التربوية تنعكس بصورة سلبية على التنشئة الاجتماعية، وقد يؤدي ذلك إلى مشاحنات وتوترات في العلاقات الأسرية مما يحد من نمو الإبداع لدى الأبناء.

د- كبر حجم الأسرة :

يترتب كثرة عدد الأبناء في الأسرة الواحدة إلى صعوبة إشباع حاجات هؤلاء الأبناء البدنية والاجتماعية والثقافية والعقلية مما يعوق تربية الإبداع لديهم.

هـ- ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة :

إن أهداف الأسرة وأهداف المدرسة في تربية الأبناء واحدة، وتتلخص هذه الأهداف المشتركة في تنمية هؤلاء الأبناء من جميع جوانبهم، وعندما تكون الأسرة في وادٍ،



والمدرسة في واد آخر، فيصعب تحقيق تلك الأهداف المشتركة في تنمية الأبناء،
ويصعب تنمية المواهب والإبداع لديهم.

٢-المعوقات المدرسية

أ- استخدام المنهج بفهمه الضيق التقليدي:

والمنهج في ظل هذا المفهوم يركز على المادة الدراسية باعتبارها عنصراً وحيداً
للمنهج، وبالتالي فإنه يزدحم بموضوعات دراسية كثيرة، مما يجعل اكتساب التلميذ
للمعارف والموضوعات وحفظها وترديدها غاية في ذاته، دون الاهتمام بتنمية تفكير
هذا التلميذ، أو تنمية ميوله وإبداعاته.

ب- استخدام طرق تدريس قائمة على تلقين المعلم المعلومات لتلامذته وحشو أذهانهم بها:

حيث لا تشجع طرق التدريس هذه على حفز أذهانهم للتفكير، أو اكتساب
مهاراته مثل:

الملاحظة الدقيقة، والإحساس بالمشكلات، وفرض الفروض لحلها، والتفسير،
والاستنتاج، وبالتالي فليس هناك فرصة لتنمية الإبداع لدى هؤلاء التلاميذ.

ج- إهمال الجوانب الأدائية والعملية والتطبيقية:

فالمدرسة التي تركز على الجوانب النظرية وتهمل النواحي العملية والتطبيقية،
وتجعل مهمتها تنحصر في حشو أذهان التلاميذ بالمعلومات، وتحرمهم من الممارسات
العملية، فإنها تقتل فيهم الابتكار والإبداع.

د- العزلة بين المدرسة وأحياء:

فالمدرسة غارقة في الاهتمام بالجانب المعرفي فقط، فهي لا تعد للحياة بجميع ما تتطلبه من مهارات واتصالات، وقدرة على تحمل المسؤوليات، وحل المشكلات، والتفكير المرن المتشعب المبدع.

هـ- ضعف خدمات الإرشاد والتوجيه:

فليس هناك نظام واضح لإرشاد وتوجيه التلاميذ نحو ما يشبع حاجاتهم وميولهم ويحفز لديهم قدرات الابتكار والإبداع.

٤- المعوقات الاجتماعية:

أ- التشبث بالماضي والتغنى بأمجاد، والانصراف عن القضايا الراهنة والمستقبلية.

ب- ذوبان الفرد في الجماعة وإهمال المواهب الفردية.

ج- القيود الاجتماعية والفروق الطبقيّة ونزعة التسلط والإذعان.

د- القيود على حرية الفكر والتعبير والنقد وتقديس ما هو مكتوب.

هـ- الفهم الخاطئ للدين، والميل للتقليد دون تدبر أو تفكير.

و- وسائل الإعلام التي تقوّل الفكر وتتعامل مع المتلقين وكأنهم عبيد.

ز- توجيه النّشء لتقبّل الأمر الواقع والتعايش مع مفاهيم: الامتثال، والتقليد، والحيثية، والتمسك بالتقاليد.

وقال التلميذ «محمد» من المجموعة الأولى:

«أستاذ «سراج الدين» مع كل هذه المعوقات للإبداع والتفكير الإبداعي، بماذا ننصح للتغلب عليها؟»

نصيحتي لكم يا أبنائي أن تقتربوا في صفاتكم من صفات الشخص المبدع من حيث : الثقة في النفس ، والاستقلالية في التفكير ، وتنمية الخيال والتخيل ، وتنمية حب الاستطلاع ، والتحلي بذهن متفتح ، والاتصاف بالطلاقة والمرونة في التفكير ، والمثابرة على الاطلاع والعمل وحل المشكلات ، واتباع الدقة والأمانة في جمع البيانات .

ونصيحتي للأسرة تنمية الفضول المعرفي للابن وإجابة تساؤلاته ، بل وتشجيعه على التساؤل الحر ، وأن تتسم البيئة الأسرية بشراء المثيرات من كتب وقصص ومجلات وألعاب ، فاللعب وسيط تربوي مهم للاستكشاف والتعبير عن الذات وعليها جعل المناخ الأسري مناخا صحيا وهادئا لا مشاحنات فيه ولا توتر وتنمية الثقة بالنفس فيه وإشباع حاجاته إلى الاتصال بالآخرين ، ومنع عقابه البدني ، وحفز خياله الإبداعي .

ونصيحتي إلى المدرست أن تشجع المناهج وطرق التدريس قدرات التلميذ الإبداعية وأن يساعد المعلم التلميذ على إدراك ذاته ، ويحفز مواهبه ، وأن تسمح المدرسة له بالتعبير عن أفكاره بحرية ، وتجعل الأنشطة الصفية واللاصفية أساسا في العملية التربوية .

أما عن المجتمع فنصيحتي نشر الحياة الديمقراطية ، والسماح بحرية الفكر ، والاهتمام بمواهب الأفراد ، وأن تعمل وسائل الإعلام على نشر الثقافة العلمية وثقافة الإبداع . إن التربية الإبداعية هي طوق النجاة للأمم والشعوب في اللحاق بركب التقدم والحضارة .

واقترب وقت اللقاء على الانتهاء . فقال المعلم «سراج الدين» لتلامذته :

أبنائي الأعزاء . في نهاية هذا اللقاء الثقافي الحر . أذكركم بأنه كان تحت

عنوان : «القدرة على الإبداع» . وقد تناولنا فيه بالمناقشة والحوار كل ما يأتي :

الإبداع وتطور الحياة . مفهوم الإبداع والتفكير الإبداعي . الدين والإبداع .

عوامل أساسية ذات صلة بالإبداع . خصائص التفكير الإبداعي وصفات

الشخص المبدع . مهارات التفكير الإبداعي . تنمية الإبداع والتدريب على

التفكير الإبداعي . مراحل عملية الإبداع . معوقات الإبداع والتفكير الإبداعي .

وإلى اللقاء في نفس الميعاد يوم الإثنين القادم لنتناقش ونتحاور مع موضوع

آخر من الموضوعات اللازمة لتنمية الشخصية لدى الفرد .



977 - 10 - 2401 - 9	الترقيم الدولي
2008 / 15950	رقم الإبداع